@ 283 @ (^ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل ا والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (74) والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا إن ا بكل شيء عليم (75)) * * * .

قوله تعالى : (^ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل ا والذين آووا ونصروا) (الآية) ، فإن قيل : أي معنى في هذا التكرار ؟ .

قلنا : المهاجرون كانوا على طبقات ، وكان بعضهم أهل الهجرة الأولى ، وهم الذين هاجروا قبل الحديبية ، وبعضهم أهل الهجرة الثانية ، وهم الذين هاجروا بعد الحديبية قبل فتح مكة ، وكان بعضهم ذا هجرتين ، وهما الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة ؛ فالمراد من الآية الأولى الهجرة الأولى ، والمراد من الثانية الهجرة الثانية . .

قوله تعالى : (^ أولئك هم المؤمنون حقا) يعني : لا مرية ولا ريب في إيمانهم . .

قوله : (^ لهم مغفرة ورزق كريم) روى في الرزق الكريم أن المراد منه : رزق الجنة لا يصير بخوى ؛ بل يصير رشحا له ريح المسك . .

قوله تعالى : (^ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) الآية ، أراد به : فأولئك معكم ، فأنتم منهم وهم منكم . .

قوله تعالى : (^ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا) أكثر المفسرين على أن هذه الآية ناسخة لما سبق من إثبات الميراث بالهجرة ، فنقل الميراث من الهجرة إلى الميراث بالقرابة . .

قوله تعالى : (^ في كتاب ا) أي : في حكم ا . .

قوله : (^ إن ا بكل شيء عليم) قال أهل العلم : ليس المراد من أولي الأرحام الأقرباء الذين ليس لهم عصوبة ولا فرض ؛ وإنما المراد من أولي الأرحام [أهل العصابات] ثم ميراث الأقرباء مذكور في موضع آخر ، وهو آية الميراث ، وا أعلم .